

شهادة يوقع جديده «حقوق الإنسان في الدستور والمواثيق الدولية»



وَقَّع أمين سرّ لجنة الإعلاّم والاتصالات في مجلس النواب الدكتور عمر شحادة، كتابه الجديد وعنوانه «حقوق الإنسان في الدستور والمواثيق الدولية»، وذلك في قصر الأونيسكو، طارحاً إشكالية: هل الدستور والقوانين والاتفاقيات الدولية كافية لحماية حقوق الإنسان وصون حرّيته؟ أم أنّها بحاجة إلى إيجاد آلية عملية وجعلها أكثر فائدة لتطويرها وتطبيقها لمعاقبة منتهكي حقوق الإنسان؟

وتحدّث شحادة عن أهمية ترجمة النصوص والمواثيق التي كفلت حقوق الإنسان، مقترحاً إنشاء محكمة دولية تتعلّق حصراً بموضوع حقوق الإنسان، تتآلف من أساتذة جامعيين واختصاصيين في حقوق الإنسان، مشهود لهم بالنزاهة والتجرد وتطبيق الاتفاقيات ومنع دخول السياسة من قبل الدول الكبرى.

ولفت شحادة إلى جملة انتهاكات تمارسها الدول الكبرى بحق الشعوب من خلال دعمهم الاحتلال الصهيوني والإرهاب، مشيراً إلى أنّ حقوق الإنسان لم تبدأ مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، إنما وجدت في الإسلام في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، الذي أسس لهذه الحرية من خلال عبارته الشهيرة «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً».

يضمّن الكتاب ملحقاً خاصاً بكل الاتفاقيات والمواثيق الدولية، تُوفّر على الباحثين عناء تجميعها، ويتآلف من توطئة تعرّف بحقوق الإنسان وسبل تنفيذ العلاقة بين المواطن والدولة. في قسمه الأول «أسس ومرتكزات حقوق الإنسان»، تناول الدكتور شحادة النظريات الفلسفية ومصادر حقوق الإنسان والضعفان، وواقع هذه الحقوق في الدستور اللبناني. وفي الجزء الثاني «مضمون الحقوق والحرّيات»، تحدّث عن الحق في الحياة والحرّيات الشخصية والسلامة الجسدية وحرّية المنزل وحرّية الاتصال، فضلاً عن الحرّيات الإعلامية، وحقوق المرأة والطفل، وحرّية الجمعيات والحقوق الاجتماعية والاقتصادية للاجئين الفلسطينيين وغيرهم.

إلى الصورة - المثال أو النموذج الكامل الذي يصبو كل إنسان إلى إيجاده في شريكه... أما ظلال الفراشي على خلفيّة العمل، فتحاكي شكل كروموزومات الكائن البشري، ما يكرّس الاختلافات الفردية وبالتالي نسبية الانسجام». في تشكيلة الفنان عباس مكي «الموتى الأحرار والأحياء الموتى» بمقاييس 240-240 سنتم، عرض لتناقض بين طبيعتين واحدة متمرّدة تموت لتكون خارج القيود وأخرى أنهرامية خاضعة تعيش أسيرة المادة ورهينة الواقع، عندما يصارع الجسد المادة فينتصر عليها بموته أو يقبل المهانة فينهزم حياً.

أما الفنان عدنان حقاّني في لوحة «الأرض الطيبة» بمقاييس 50.163 سنتم، وهي تشكيلية من تراب لبناني بالوان طبيعية، فيحاول العمل قراءة بصرية، بنضه التشكيلي والتجيزي. وهو نصّ يعتمد الرؤية المفتوحة على المدى... يتناول العنصر الزخرفي في أبسط أشكاله انطلاقاً من حيز بسيط إلى فضاء زخرفي أوسع بلعبية التضاد اللوني وتنوعياته، جامعاً بين دقة الصنعة ومتمعة الرؤية، متوخّياً من خامّة لبنانية طبيعية متنوّعة الألوان، إيصال مفهوم قيمة الحياة ورحابنها بالحَبّ والتعاوض ووحدة الروح والصبير.

وعن المعرض عموماً قال رئيس جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت الدكتور إلياس ديب: للحياء دورتها وللفنانين سعيهم السدوّب من شواطئ بيروت إلى الزمن الآتي، والحياء مستمرة في واقع الإبداع. الفن اليوم تفاعل وتواصل بين الأصيل والجميل، بين الغريب والعجيب، بين ما كان وما سيأتي ربما. وتمثّل فئات التجهيز والتجميع واللصق وفن الفيديو والفنون الرقمية وفن الأداء وغيرها كمحاولات المعرض، وهي فئات متصلة ببعضها، متداخلة أحياناً متفارقة حيناً... وتمثّل منعطفات فنيّة جديدة لتيارات معاصرة في بلد الإبداع والابتكار لما لا يخاطر في بال.



تشكيلة رلى الحلبي - حوار ثنائيات

الفني، الذي تخطف يعملها هذا، حدود اللوحة (البعيد)، إلى تجهيز من حديد وبلاستيك (بثلاثة أبعاد)؛ إذ انطوت مدوّنة بوميّاتها على حاملة قرأشي الإنسان خاصتها، حيث مثلت، من خلال وضع الفرشّتين والأزرق والأسود العاطفية الخاصة بكل يوم، نائلة بشكل عفوي وتلقائي، كل ما يمكن أن يمرّ من مشاعر بين شريكين... الإبداع «مدوّنة حميمة»، بمقاييس 110-394-10.5 سنتم، وهو تجهيز من حديد وبلاستيك، فرأت أنّها أثّرت منذ عام 2007 تدوين مذكراتها الحميمة من خلال التعبير تكسر رتابته غيمة في أعلى يعين العمل، تشير برمزيتها

برجه العاجي. إنما الأكثر غرابة من الظاهرات غير العادية، أنّ صبب الوياء نفسه طبقة كاملة من المتنفّعين الذين يتحكّمون بمقدرات الوطن - الأم وأقداره، وقد أصبح أيها الفريسيون أخرجوا... هذه بلادي أنا.....

أما الفنانة رلى شمس الدين الحلبي، في مجسمها ثلاثيّ الأبعاد «مدوّنة حميمة»، بمقاييس 394-110-10.5 سنتم، وهو تجهيز من حديد وبلاستيك، فرأت أنّها أثّرت منذ عام 2007 تدوين مذكراتها الحميمة من خلال التعبير

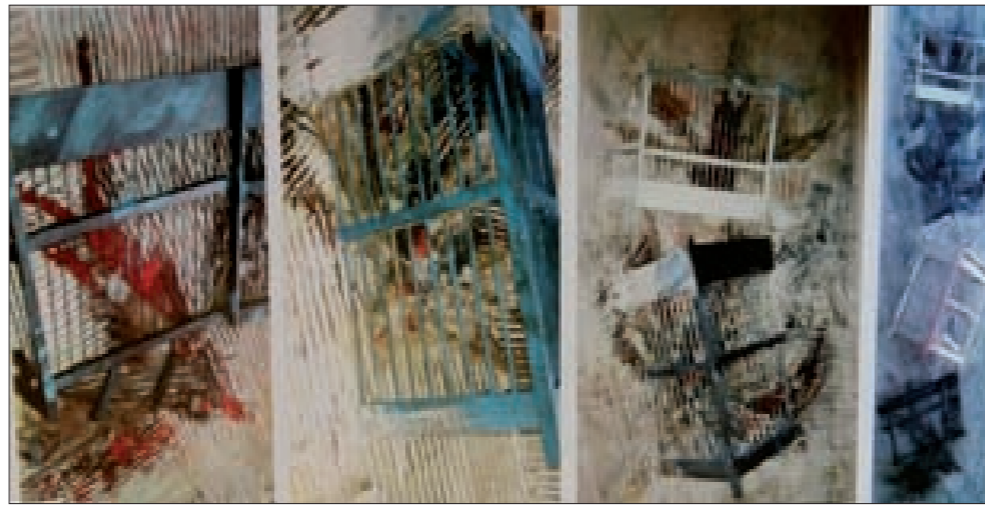
هاني الحلبي

اختتم السبت الماضي «معرض بيروت التجريبي الرابع 2015» في جامعة «المنار» - طرابلس، الذي انطلقت فعالياته فيها منذ 5 تشرين الأول الجاري، بعد مرحلة أولى في «زيتونة باي» في بيروت من 8 أيلول اللبنانيون سويّا الابتكار والريادة في فنون المعرض من التجهيز والتجميع واللصق وفن الفيديو والفنون الرقمية وفن الأداء وغيرها التي قدّمها عشرات الفنانين في معرض التجهيز الرابع في بيروت وطرابلس.

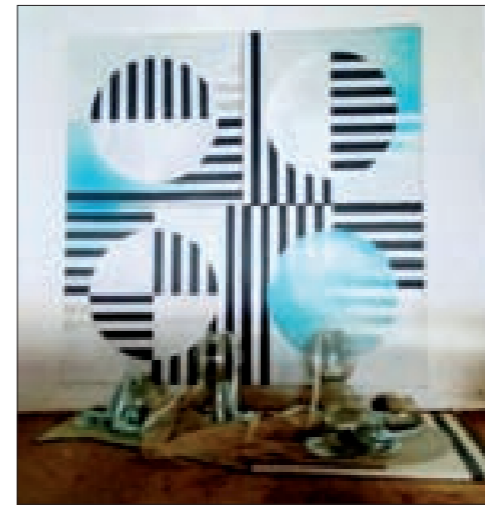
كان لافتاً في معرض التجهيز الرابع، إطلاق مخيلة الفنان لابتكار كل ما يخاطر في بال وما لا يخاطر، في أفق لا نهاية له بتشكيل المادة وكيفية هذا التشكيل لإيصال مفهوم العمل. وسبّر هذا المفهوم حدود النقد وغاوص فيه حتى منتهى القوة والجرأة والوضوح، سياسياً وفنياً واجتماعياً ونفسياً وروحياً. من كيان لبنان ومسألة وجوده ومصيره، إلى سجن الروح في قفص المادة والجسد، إلى حوار الثنائي بين شريكين في حميمة متنوّعة، إلى قضية الانتماء للأرض وتذوّق قيمتها وحرية هذا الانتماء... نماذج من فضاءات فنية لبنانية لونية وتشكيلة تجهيزية واحدة.

استخدم الدكتور الفنان إلياس ديب في تشكيلته بمقاييس 200-200-60 تنوعاً من أصداف وكريليك على «كانفا» وزجاج وأشرطة وملونة ومرابيا واكواب زجاج وبلاستيك... بين الوان الأبيض والأزرق والأسود والظلال. فخلق تفاوت الظل الغياب والضوء الحضور، وزواج الأشكال والخطوط والمساحات في مبرّعات متداخلة متفاوتة متميّزة الحجم والمكانة والتأثير.

وفي تشكيلته «دوامة الوطن - الأم»، يرى ديب أنّه يصيب دوار الانتصار أحياناً رأس شخص واحد يسكن



مكي... موتى الحياة وأحياء الموت



ديب... أبعاد ومكانات



حقاّني... لبنان تبارك ليس 6 و6 مكر

ذكريات الحرب الأهلية حاضرة في مهرجان بيروت الدولي للسينما



تميّز عروض الأفلام الشبابية اللبنانية الوثائقية أو القصيرة ضمن الدورة الخامسة عشرة لمهرجان بيروت الدولي للسينما، وتأثير إعجاب الجمهور، نظراً إلى أهمية مواضيعها وتنوعها معالجتها. وتحضر الحرب الأهلية الوثائقية أو القصيرة التي تعرض ضمن الدورة الخامسة عشرة من مهرجان بيروت الدولي للسينما، إذ تشكل ذكريات هذه الحرب موضوعاً رئيساً أو خلفية لثلاثة من هذه الأفلام.

يتناول فيلم «عجلات الحرب» للمخرج رامي قديمج الحرب الأهلية من خلال اجتماع عدد ممن خاضوها ضمن نادي هواة دراجات «مارلي ديفيدسون» الثارية، وقال قديمج إن شريطه الذي يشارك في مسابقة الأفلام الشرق أوسطية الوثائقية، يصوّر مقاتلين سابقين في الميليشيات اللبنانية المتحاربة، جمعتم بعد الحرب هواية واحدة كزسوا حياتهم لها، وهي دراجاتهم الثارية.

وأضاف: في الواقع، إنه فيلم عن السلام، وأحدهم قال في الفيلم إنه عندما يركب دراجة ويغير الطرق يشعر بالحرية، وهذه العبارة تلخص رسالة الفيلم.

أما فيلم «علي» لرعد شرباتي، المصدوح ضمن فئة «الساحة العامة» (خارج المسابقة)، فيستعيد ذكريات الحرب من زاوية أخرى: رجل لبناني يتذكّر لحظات رحلة خلال الحرب تقتل فيها حبيبته، ويستوحى شرباتي أغنية «ع هدير البوسلة» لزياد الرحباني (وطبعتها عليا)، ويربطها على طريقتها بجاذبة بوسلة عين الرمانّة في 13 نيسان 1975، التي تعتبر شرارة الحرب، وانطلاقاً من الوضع الراهن المضطرب في الشرق الأوسط، أراد شرباتي أن يقدم عملاً يظهر الخوف من حرب جديدة في لبنان. وقال: هذا الفيلم يتوجه إلى اللبناني الذي يشعر أنّه قد شهد خلال الحرب الأهلية، كشخص أحبّه أو مسأحة أو حياة أو مبادئ أجبر على التخلي عنها.

وينطلق فيلم «كان يا ما كان... مرتين» لنعم عبتاني، من تجربة شخصية للمخرجة الشابة، تعود إلى عام 1989، عندما لجأت عائلتها إلى قرية غزّة في سهل البقاع احتفاءً من الحرب، وانطلاقاً من ذكرياتها في هذه البلدة، تقارب المخرجة صداقتها مع الفتى السوري خليل، ابن السنوات العشر، الذي لجأت عائلته إلى البلدة البقاعية، وسكنت في المنزل

في الصنف، عن بقرة اجتازت الحدود من فلسطين المحتلة إلى لبنان، ففرحت بها عائلة لبنانية تعيش على الحدود، لكن الأمر استلزم تدخل الأمم المتحدة لحل التعقيدات المرتبطة بهذا المسألة. وأوضح بريش أنّ الفكرة نفسها طريفة، لكن معالجة الذهبية تدرج في إطار الكوميديا السوداء. وتجدر الإشارة إلى أنّ «سايبة» فاز بجائزة لجنة التحكيم الذهبية في مهرجان الأفلام الشرقية في جنيف عام 2014، وبجائزة النوعية على الإقافة في مهرجان السينما والإقافة «Handifilm» في الرباط.

وتشارك أربعة أفلام لبنانية أخرى في مسابقة الأفلام القصيرة، تتناول مواضيع التحكيم الاجتماعية. فيلم «لبين ما يجوا» الوثائقي لكارمن بصبيص، يتمحور حول امرأة سيعينية تعيش وحيدة في منزلها، لأن أولادها الثلاثة يعملون خارج لبنان، لكنها تحارب وحدتها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. والفيلم وثائقي مستوحى من حياة السيدة دعد رزق، التي

أصفت عليه جرعة روائية، ويدهج الكوميديا بالدراما. وإذ أشارت بصبيص إلى أنّ الفيلم يتناول دور وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك مسألة مواجهة الوحدة، قالت إن تواصل دعد مع الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي ساعدها إيجابياً، لكن هذا الشبكات يمكن أنّ تكون سيّفاً ذا حدّين.

وإذا كان فيلم بصبيص يتناول وحدة العجزة، فإن «هيدا أنا» لإيلي السعمان يركّز على تمزّد المراهقين، إذ يثير من خلال التعرف إلى شخصيات ثلاثة مراهقين يفتقون الشارع بالاطارات، حاجة الأولاد في هذه السن إلى الاهتمام بهم والاستماع إليهم. وقال: أردت عبر هذا الفيلم التشديد على ضرورة ألاّ نحكم على المراهقين ونصنّفهم ببساطة، لأن ذلك يترك أثراً عميقاً فيهم ويفعهم إلى العنف سعيّاً إلى لفت الانتباه، فيؤذون أنفسهم والآخرين. المطلوب في المقابل أنّ نستمع إليهم ونتفهّمهم. وأضاف: أردت إيصال رسالة إلى المراهقين أيضاً، مفادها أنّ الحياة قد لا تكون

نفسه الذي كانت فيه عبتاني. وقالت المخرجة: إنه فيلم وثائقي شخصي، عن محاولتي مع خليل لإيجاد ذكريات طفولة سعيدة في خضمّ الحزن واليأس. ويعرض الفيلم أيضاً ضمن فئة «الساحة العامة».

ويحضر الواقع العربي المازوم وغير المستقر في فيلم «Familiar Stranger» للمخرجة رينيه عويط، والذي يعرض كذلك في إطار «الساحة العامة». وهذا الوثائقي المصور بلغة سينمائية، يروي قصة شاب بريطاني يدعى تيموثي، قرر، على رغم وضع المنطقة المضطرب، أن يستقر في لبنان ليتعلم اللغة العربية ويتعرّف إلى ثقافة مختلفة. وفي الفيلم يروي تيموثي بالإنكليزية ظروف مجيئه إلى بيروت، وبالعربية تحدّث عن تجربته في لبنان وتألقه مع المجتمع وتعلقه ببيروت التي بات يشعر بالانتماء إليها.

وفي فيلمه «سايبة» المشارك في مسابقة الأفلام الشرق الأوسطية القصيرة، يستند باسم بريش إلى قصة حقيقية نشرت

عادلة، ولكن عليهم أن يعرفوا أنّ ثمة من يحبهم وليسوا وحيدين في هذه الحياة. واختارت كريستال يونس لفيلمها «سمير شيخ الشباب» قصة عجوز يستطيع خلال تشييعه أن يسمع ما يحدث حول نغشه ويراها، وكذلك يمكنه أن يقرأ ما يفكر المحيطون به، فيكتشف المشاركين في جنازته على حقيقتهم ويدرك نياتهم الفعلية. والمميز في الفيلم أنّه لقطّة واحدة، إذ لا الكاميرا لا تتحرك لمدة 20 دقيقة وهي بمثابة رأس الميت وعينيه. ويعتمد الفيلم على حوارات الأشخاص الذين يحيطون بالموتى، واستوحيت يونس الفكرة من حادثة شخصية متعلقة ب وفاة جدها سمير الذي كانت تربطها به علاقة مميزة.

ويحضر الموت أيضاً في فيلم «C'est le ciel» ل«qui vous envoie» (السماء أرسلتك): شاب يرتدي زي كاهن ومشاة إلى الجحيم، وأضاف: وفي طريقه إليها يلتقي مصادفة أمام الكنيسة فتاة تعتقد أنّه فعلاً



المرصد

مجدّداً... إلى برامج المواهب دُرّ

هنادي عيسى

منذ أسابيع قليلة، انطلقت مجموعة من برامج المواهب على محطات عربية عدّة، منها القديم بمواسم جديدة مثل «ذا فويس» على شاشة «Mbc»، ومنها الجديد مثل «أراب كاستينغ» على شاشة «أبو ظبي»، و«فنان العرب» - محمد عبده على تلفزيون دبي. وكما أضحي معلوماً، فإن لجنة تحكيم «ذا فويس» تضمّ كاظم الساهر وصابر الرباعي وعاصي الحلاّني وشيرين عبد الوهاب، وقد أوكلت مهمة تقديمه في موسمه الثالث إلى اللبنانية إيميه صيّاح بعد مغادرة الممثل المصري محمد كريم وملكة جمال لبنان السابقة نادين ويلسون نجيم، وحل مكانها في غرفة الدسوشيل ميديا» المصري مؤمن نور. ورغم أنّ تركيبة لجنة التحكيم في هذا البرنامج ناجحة جداً، إذ إنّ لكل عضو فيها شخصيته، فمثلاً، اختار الحلاّني أن يكون الرجل الذي يعاكس السيدات، والساهر معروف بشخصيته الرصينة، وشيرين بشعبيتها، والرباعي بأكاديميته. وعلى رغم ذلك، لم يعد البرنامج جذاباً رغم اعتماده في الدرجة الأولى على موهبة الصوت. فهناك وجوه صارت مألوفة يتنقلها من برنامج هواد إلى آخر، كما حصل مع رنين عبد الكريم الشعار التي شاركت قبل عشر سنوات في «سوبر ستار»، على «قناة المستقبل»، وعادت لتجرب حظها في «ذا فويس».

ومثلاً مشترك خليجيّ آخر شارك في «سوبر ستار»، ثم في «the winner»، وحط رحاله في «ذا فويس». وغيرهما من الهواة الذين صاروا يجدون فرصة في إطلاّتهم التلفزيونية لتحقيق النجومية الموعودة في المرحلة الحالية، بسبب الظروف الأمنية والسياسية التي انعكست سلباً على الإنتاج الفني.

أما برنامج «أراب كاستينغ» الذي يهدف إلى اكتشاف مواهب تمثيلية، فتضمّ لجنته عادة عبد الرزاق وكارمن لبس وقصي الخولي وباسل الخياط، ولم توفق حتى الآن في إثبات نفسها. ربما بسبب تقطيع المخرج غير المتصف وضعف أداء المشتركين في تقديمهم مشاهد تمثيلية غير مقنعة.

وأخيراً، يأتي برنامج «فنان العرب» الذي تضمّ لجنته كلاً من أصالة وعبد الله الوريشد وفنان العرب محمد عبده، إضافة إلى الضيف الأسبوعي الذي يجلس على كرسي الحكم. انطلاقاً البرنامج كانت ضعيفة، والمواهب المتقدّمة إليه عادية، وتضمّ وجوها مستهلكة من برامج أخرى، ومذيعين ضعيفين صراخهما مزعج.

إذاً، أمام هذا الواقع، لا بدّ للمحطات التلفزيونية أن تفكر ملياً خلال دوراتها المقبلة في إلغاء برامج الهواة لسنوات طويلة، كي يتسنى للأجيال الصاعدة أن تتبلور مواهبها، وتتقدّم إلى المنافسة.

«سكّنة قلبية»...

يواصل عروضه على مسرح «القبّاني»

يواصل العرض المسرحي مونودراما «سكّنة قلبية»، عروضه على مسرح «القبّاني»، مقدماً قرصية كتبها وقام بإدائها الفنان جيهاد عبيد عن إنسان يعيش حالة من الضياع بين الحياة والموت بعد إصابته بذبحة قلبية أثناء الحرب، ما يضاعف من أزمنة الدرامية ويبحث عن حقيقة ما أصابه داخل قيو معتم يتلمس عبره مصيره المجهول باحثاً عن حقيقة وجوده.

العرض الذي أخرجه الفنان منصور نصر، استعاد مسرحية الممثل الواحد للتعبير عن أزمتا متعدّدة تصيب الإنسان في الحروب، ناقلاً مستويين من الأداء عبر القصة التي يروها الممثل عن شخصية «أبي إسماعيل» والتعليق عليها في آن، متيحاً في ذلك «فرجة» أقرب إلى عروض «مان وان شو» التي تعوّل على طاقة الممثل وقدراته التعبيرية في تجسيد الصراع المسرحي واستحضار الشخصيات الغائبة إلى ذهن المتفرّج، من خلال محاكاة الممثل هذه الشخصيات ومحاولة تقليد نبرات أصواتها وإيماءاتها والمبالغة أحياناً في تصوّرات الممثل عنها.

استند العرض في طرحة إلى عنيّة الحرب ناقلاً ماضي الشخصية التي تناولها كل من كاتب وممثل العرض عبر ساعة وربع الساعة من الزمن. معوّلاً على التعامل مع فلع يكون بسيطة من ميزان وكتاب ومجسمات ليدقّة وجهاز لاسلكي، جنباً إلى جنب مع إضاءة بسام حميد الذي حاول عبر الضوء إضفاء مناخ نفسيّ مائل إلى الرمادية من جهة استيعاب حركة الممثل وصراعه الدرامي ولعلّ القضاء، مع إلقاء متقلّب عبر ما يشبه إشارات متناهيّة تراوحت بين الأداء والتعليق على الحدث المسرحي الذي جاء فائضاً عن الحاجة في أحيان كثيرة.

«سكّنة قلبية» الذي أنتجته مؤسسة «مواطنون فنانون» بالتعاون مع المديرية العامة للمسرح والموسيقى، حوالة الانتصار لجهة التفرير بين الشخصية والصالة، لكن الممثل ظلّ في معتمداً على تقليد الشخصيات التي تدور حولها قصّة العرض الذي تتناول عبر أبعاد ماسوية ذكريات الطفولة لشخصية «أبي إسماعيل» والعقوبات التي كانت تنزلها زوجة الأب به وجرماته من الذئاب إلى المدرسة.

يذكر أنّ عرض «سكّنة قلبية» مستر حتى الخامس عشر من تشرين الأول الجاري مساء كل يوم، والدعوة عامة، وهو من إخراج منصور نصر وتمثيل جيهاد عبيد، مخرج مساعد مضر رمضان، تصميم إضاءة بسام حميدي، ألقاء موسيقي وتنفيذ يامن خميس، أداء أغنية النهاية ريم رافع، تنفيذ إضاءة عماد حنوش، أكسسوار وخدمات عامة على الثوري.

